المطارقي، محمد.
غزوة بني قينقاع
إعداد/ محمد المطارقي، ــ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ــ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٧ ٢٠٥ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- غزوة بني قينقاع.
٢- غزوات النبي
٣- قصص الأطفال
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٥٦ /٢٠١٤

غزوة بني قينقاع

إعداد / محمد المطارقي
رسوم / محمود عبد الهادي
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان



انتصرَ المُسلمُونَ في غَزوةِ بَدْرٍ الكُبْرى.. فأرْسلَ النَّبيُّ (ص) مَنْ يُبشِّرُ أهلَ المدينةِ بالنَّصْرِ.. الجميعُ كانُوا في غايةِ الفرحَةِ ماعَدَا اليَهُودَ، والمَنافقينَ. كانَ اليهودُ يتمنَّوْنَ منْ أعماقِ قلوبِهمْ أنْ ينْهزمَ المُسلمُونَ. لأنَّهمْ



يحْقدُونَ عليهمْ ،
برَغَمِ أنَّ النَّبيِّ كانَ يُعاملُهمْ بالحُسْنَى ، لكِنَّهمْ كانُوا يُظهرُونَ الطِّيبةَ والودَاعةَ ، وفِي الخفاءِ يتآمرُونَ على النَّبيِّ وأصْحابِه ، ويتعاونُونَ مع مُشْرِكِي مكَّةَ .. كمَا يتعَاونُونَ مع المُنافِقِينَ فِي المَدينةِ .



٤

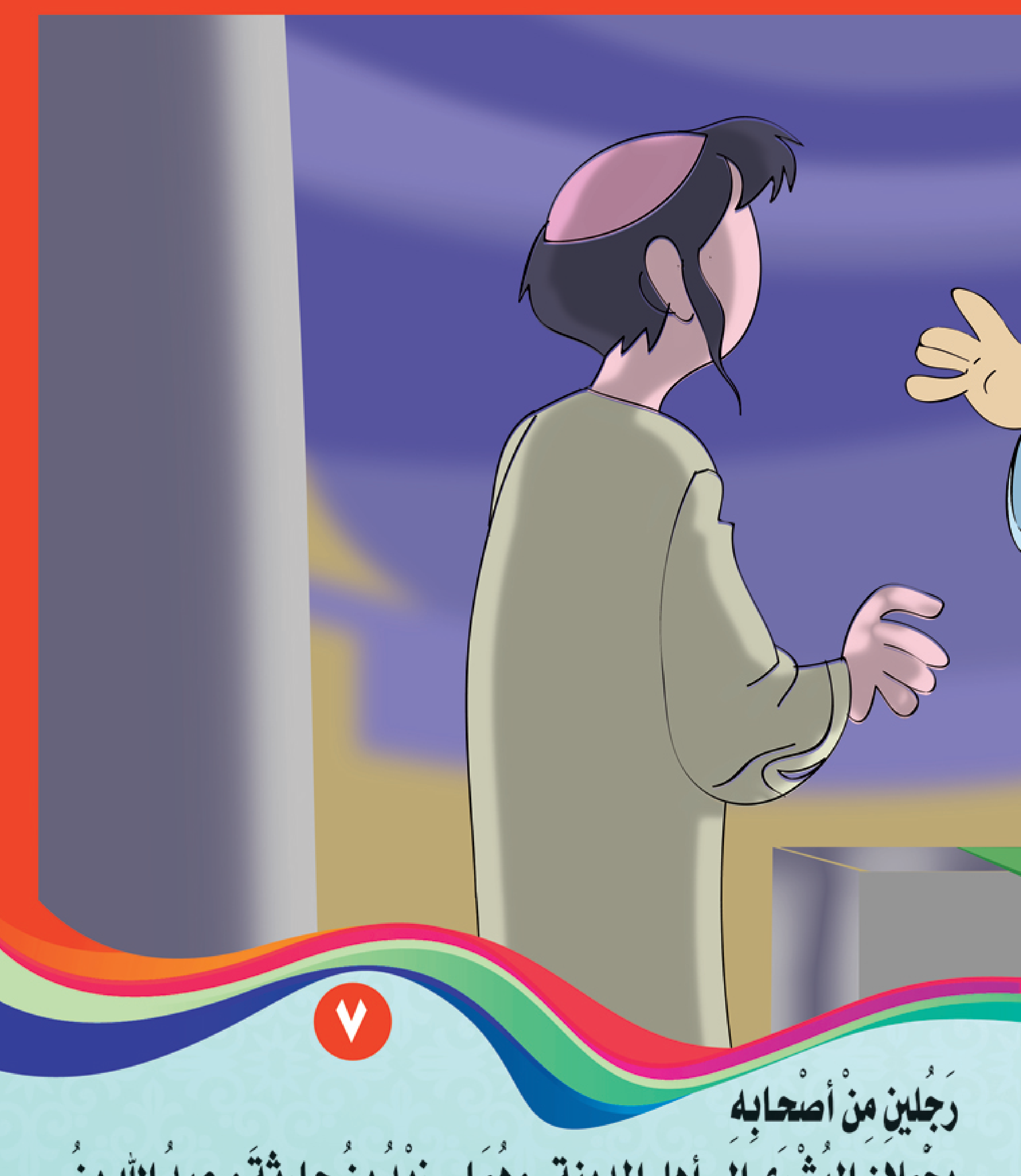
قبيلةُ بني قيْنُقاعَ هي إحْدَى أحْياءِ المَدِينة.. وهُم كسَائِر اليهُودِ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ، يحِبُّون دائمًا أنْ يَعِيشُوا في عُزْلَةٍ، لأَنَّهم يشْعُرون دائمًا بالتَّميُّزِ، والاسْتِعْلاءِ.. برغْمِ أنَّهم يعْملونَ في التِّجارَةِ والبيعِ والشِّراءِ



والتي تحتاجُ لعلاقاتٍ
جيدةٍ وحُسنِ معاشَرة.. إنَّهمْ يتحكَّمُونَ دائمًا في أحوالِ السُّوق
لأنَّهم يمتلكُونَ رؤوسَ الأموالِ الطائلةِ ، وذلكَ لمعامَلاتهمْ الرَّبَويَّةِ
واحْتكارِهمْ للبضائِعَ المُهمَّةِ. وهمْ بقلوبِهم التي انْطوتْ على



الشَّرِّ كانُوا دائمًا يسْعَوْنَ
لنشْرِ الفتنِ والحُروب بينَ أهْلِ المدينة. لم يُصَدِّقْ "بنُو قينُقاعَ"
بأنَّ المسْلمينَ هَزمُوا المُشْركِينَ في بَدْرٍ. وقعتْ الصَّدمةُ على
قلوبِهمْ كالصَّاعِقةِ. لقدْ بعثَ رسُولُ اللهِ حِينَ فرغَ منْ بَدرٍ



رَجُلينِ مِنْ أصْحابِه
يحْملانِ البُشْرَى إلَى أهلِ المدينة، وهُمَا - زيْدُ بنُ حارثةَ و عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ – ليُبشِّرَا الأمَّةَ بانْتصارِ المُسلمِينَ في موقِعةِ بَدْرٍ، فلمَّا بلغَ ذلكَ كعبَ بنَ الأشْرَفِ وهُوَ أحَدُ كِبَارِ اليَهودِ قالَ : وَيْلكَ أحقٌّ هذا ؟



هؤلاءِ مُلوكُ العرب وسادة
النَّاسَ (يقْصُدُ قتْلَى قُرَيْشٍ) ثمَّ خرجَ إلى مَكَّةَ ، فجعلَ يبْكِي
قتْلَى قُرِّيْشٍ، ويحُرِّضُ على رَسُولِ الله (ص) .يهودُ المدِينة ..
وبالأخص بنُو قيْنُقَاعَ لمْ يتحمَّلُوا تلكَ الصَّدْمةَ العنِيفةَ، فَرَاحُوا



يسْخرُونَ منهم ، ويُلقونَ
بكلماتِهم القاسيةِ التى كشفتْ حقدَهم الأسْوَدَ الدَّفينَ. برغْم
ما كانَ بيْنَهمْ وبينَ النَّبيِّ (ص) منْ عُهودٍ ومواثيقَ مَكتُوبة. حتَّى أنَّ
النَّبيَّ الكريم (ص) ذهب بنفسهِ إليْهمْ ليُذكّرهم بتلكَ العُهودِ وما



مِنْ تحالفٍ، فَوَعَظهمْ، وذكّرَهمْ
بِاللهِ تعالى وقالَ :"يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ! احْذَرُوا منْ اللهِّ مثْلَ مَا نَزَلَ بِقُرَيْشٍ منْ النقْمَةَ، وَأَسْلِمُوا ، فَإِنّكُم قَدْ عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيٌّ مُرْسَلٌ تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ، وَعَهْدَ اللهِ إِلَيْكُمْ" يهودُ بنيِ قَيْنُقَاعَ لمْ



يحسنوا الأدب مع النبي ﷺ
فردوا عليه ردا يناسب أخلاقهم الدنيئة وألسنتهم الدنسة، وقالوا:
" يا محمد! إنك ترى أنا قومك! لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم
بالحرب فأصبت منهم فرصة! إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن



النّاسَ، وأنَّكَ لمْ تلقَ مثْلنَا ". لقدْ
كانُوا يملْكُون أموالاً طائلةً.. وأسْلحَةً قويّةً.. واعْتقدُوا بغُرورِهمْ أنَّهمْ
يمْكنُهم محُاربَةَ المسْلمينَ وإلحاقَ الهزيمةِ بهمْ. لَمَّا تطاولَ اليهودُ على
المسلمينَ، وراحُوا يُثِيرُونَ الفِتنَ هُنا وهُناكَ، لمْ يجَد النَّبيُّ إلاَّ أنْ يخرجَ



إليهمْ بجيشٍ منَ المسْلمينَ
لمُحاربتِهم وطَرْدِهِمْ منَ المدِينة. فدَخلُوا بيُوتَهمْ كالفئْرانِ المذْعُورة..
واختفُوا بداخِلهَا.. فحَاصَرهمْ النَّبيُّ . خمْس عَشْرَةَ ليْلَةً، حَتّى نَزَلُوا
عَلَى حُكْمِهِ، فِي أموالهم ونِسَائِهم وذُرِّيَّتَهم، فأمر بهم فكُتِّفُوا، وحينئذٍ



قَامَ حليفُهُمْ القديمُ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أُبَيٍّ
ابْنُ سَلُولَ المنافقُ، بمُطالبةِ النَّبيِّ بطريقةٍ غيرِ مهذبة - بإصْدَارِ العفْوِ
عَنْ اليهودِ، فَقَالَ : يَا محمّدُ أَحْسِنْ في مَوَالِيَّ ! نزلَ النَّبيُّ على رغبة
عبدِ اللهِ بنِ سَلُولٍ كَبيرِ المُنافقِينَ، فعَفَا عنهُمْ، ولمْ يَأمرْ بقتْلِهِمْ.. لكنَّهُ



أمرَ بخُرُوجهِمْ منَ المدِينَةِ..
ولايعُودُوا إليْهَا أبدًا. وخرجُوا وهمْ غيرُ مصدِّقِينَ أنفسَهُمْ أنَّهُمْ نجَوْا منَ القتْلِ.. وهكذَا هدأتْ المدِينَةُ المُنوَّرةُ منْ شُرُورِ الفتنِ، والإشاعَاتِ الخَبِيثَةِ التِي كانَ يقُومُ بنَشْرهَا يهُودُ بنِي قَيْنُقَاعَ وكَانَ فَضلاً منَ اللهِ عزَّ وجلَّ.



١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com

